

العنوان:	القراءات الشاذة في القرآن الكريم : دراسة بلاغية
المؤلف الرئيسي:	عبد الحميد، دارين سليمان
مؤلفين آخرين:	ابن إدريس، عمر خليفة(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	بنغازي
الصفحات:	1 - 163
رقم MD:	832514
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة قاريونس
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	ليبيا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات القرآنية، القراءات الشاذة، القراءات المتواترة، بلاغة القرآن
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/832514

كلية الآداب



جامعة قاريونس

قسم اللغة العربية

القراءات الشاذة في القرآن الكريم

دراسة بلاغية

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة التخصص العالي
(الماجستير)

إعداد

دارين سليمان عبد الحميد

إشراف

الأستاذ الدكتور عمر خليفة بن إدريس

العام الجامعي

2010 - 2009

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
ظَهِيْرًا﴾

الإسراء : 88

الإهداء

إلى من كانا يربطان على قلبي كلما وهنت عزائمه..

والدي العزيزين

تقدمة عرفان واعتراف بجميل ، لا يكافيه شكر ، ولا تحوطه

كلمات

وإلى الكريم الذي كان يتداركني بتشجيعه وحده ، حين

يلحقني من التعب ما يقعدني عن مواصلة السير:

زوجي العزيز سهيل التائب

وإلى إخوتي الأعزاء..

من شاركوني هذه الرحلة منذ بدايتها ، وسعدوا لاقترب

خاتمتها

شكر وتقدير

شكري وتقديري الكبيرين إلى معلمي الفاضل، الذي اصطبهر على خطوات هذه الدراسة، فوسعني بخلقه الكريم، فألجم بصنائع معروفه لسان عرفاني..

الأستاذ الدكتور عمر خليفة بن إدريس

الذي وقف من أجل هذه الدراسة مرشداً وموجهاً ومعيناً، بعلمه ومكتبته،

وإلى من أحسن الظن بي فأهداني موضوع الدراسة، وهو موضوع يعظم أثره، ولا يخفى خطره، ولم يكتف بذلك حتى تابعه كلمة كلمة، محتسباً أجر إخلاصه عند الله..

الأستاذ الدكتور شعبان عوض محمد

والشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور امراجع الطلحي، الذي ما فتئ يساعدي بمكتبته وبمعلوماته، كلما حزني أمر، وما زال يشد من أزري حتى أثمر العمل وشكري موصول إلى رفاق الدرب وزملاء الدراسة، الذين أخص منهم صديقتي:

أريما عمر الورفلي و أوفاء عبد المنعم المزوغي

عسى الله أن ينفع بنا أجمعين

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
و	المقدمة
1	التمهيد: تحديد مفهوم الشذوذ، ووضع إطار للقراءة الشاذة
11	الفصل الأول: الانتظام الصوتي في القراءة الشاذة
17	المبحث الأول: المشكلة
22	المبحث الثاني: التوافق بين الفواصل
25	الفصل الثاني: بلاغة الكلمة في القراءة الشاذة
29	المبحث الأول: التنوع التصريفي
40	المبحث الثاني: التنوع الدلالي
50	الفصل الثالث: بلاغة الجملة في القراءات الشاذة
53	المبحث الأول: التقديم والتأخير
60	المبحث الثاني: الإخبار والطلب
67	المبحث الثاني: الحذف والزيادة
76	الفصل الرابع: بلاغة نظم الجمل في القراءة الشاذة
79	المبحث الأول: الالتفات
87	المبحث الثاني: الفصل والوصل
97	الفصل الخامس: بلاغة الصورة في القراءات الشاذة
100	المبحث الأول: التشبيه
104	المبحث الثاني: المجاز
111	المبحث الثالث: الاستعارة
117	المبحث الرابع: الكناية
121	الخاتمة
127	ثبت بأسماء القراء الواردة أسماؤهم في البحث
138	ثبت بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة

المقدمة

بسم الله الكريم المنان، منزل القرآن، وميسر الفرقان، والحمد له في الأولى
والآخرة، وصلى الله وسلم على نبيه الكريم، الذي بعثه رحمة للعالمين، وعلى من
صحبه، ثم من تابعه على نهجه السليم، ودينه القويم، صلاةً وتسليماً دائماً إلى يوم
الدين.

أما بعد..

فإن القرآن الكريم قد أنزل للأمينين على سبعة أحرف، يسر الله بها قراءته على
الأمة، انتظمت في قراءات خص بها الرسول — صلى الله عليه وسلم — صحابته
الذين رووها عنه، ثم ارتبطت كل قراءة منها أو أكثر بقارئ من الصحابة المعروفين
بالقراءة، ثم يتتابع الثقات يروونها في سند جلي توافقه المصاحف العثمانية أو
تخالفه، فما وافقها سمي بالمتواتر، وهو المشهور من القراءات التي جمعت الفضل
من وجهين: فضل السند الصحيح، وفضل موافقة رسم اتفق عليه الصحابة. وقد
وصل بها العلماء إلى عشر قراءات، أما ما خالف الرسم العثماني فقد سمي بالشاذ،
فإذا استبعد ما لا يصح سنده؛ إذ انتفى عنه ما يصير به قرآناً، بقي ما شذَّ، لهجر
القراء له لعدم مطابقتها المصاحف. أما المتواتر فقد حوته صدور قراء الأمة،
وتناوله الدارسون من جلَّ أوجهه.

أما الشاذَّ فإن حظَّه من التلاوة قد قل بمر الزمان واعتماد المصاحف، غير أنه
ظلَّ مجالاً خصباً للدارسين، يُجلَّون غامضه، ويربطونه بالمتواتر من القراءات،
مبيِّنين وثاقته وصحته. وكان أولهم في هذا النهج، بعد تسبيع ابن مجاهد
للقراءات، وبعد كتاب ابن خالويه: (مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع)،

العالم النحرير واللغوي المبرّر أبا الفتح ابن جني في كتابه (المحتسب)، الذي يعد العدة والطرار في دراسة القراءات الشاذة، لغنى تعليقاته، وعمق تعليقاته على القراءات التي أوردها مصطفىة من حيث الصحة ونقاء السند.

ولا ريب في أن القراءات الشاذة قد احتاجت إلى من يفسر ما فيها، فقد احتوت على ما طرّف وغمّض من الأساليب والصياغات التي يكفي لاستغرابها خروجها - في الظاهر - على أساليب القرآن الكريم في القراءات المتواترة المشهورة، ففي عصور التدوين الأول مال الناس إلى المشتهر، وكان الاشتهار من حظّ ما وافق المصحف العثماني، ولكنهم كانوا لا يساورهم الشك في أن التعدّد محتمل في اللغة العربية، فلا يعجبون إذا احتوت بعض قراءات القرآن الكريم أوجهاً من ذلك التعدّد.

هذه الجدة والتنوع في القراءات القرآنية هي ما جعلت مجال دراسة القراءات مجالاً مُهاباً، لا يلجّه الدارس إلا بعدته الوافية، من علم القراءات والمصطلح. وقد كان هذا أمري من الهيبة والتوجس حين عرض علي الدكتور الفاضل شعبان عوض محمد الموضوع، وقد كان في حماسة الدكتور المشرف عمر خليفة بن إدريس دافعاً كبيراً لي لدراسته، فإن اتفاق هذين العالمين الجليلين على الموضوع حفزني نحوه، لأدرك متعة البحث فيه، وكمّ الفائدة منه. ولا أنكر أنني قدمت نحوه ببضاعة مزجاة من علم القراءات، غير أن ممارسة البحث في الموضوع كشفت لي بعض ما كان غامضاً عندي، وقد كان على الله التكلان، فكان عنوان الرسالة "القراءات الشاذة في القرآن الكريم: دراسة بلاغية".

وقد كانت أكثر الدراسات السابقة في القراءات القرآنية فائدة للبحث دراسة الدكتور أحمد سعد محمد بعنوان "التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية"، فأفدت منه في

تقسيمه مظاهر البلاغة في القراءات، وقد خالفته في تقسيمه، مراعية توفر بعض مظاهر البلاغة في القراءات الشاذة دون بعضها الآخر، وكنت أحتكم في ذلك إلى ما توفر عندي من المادة المستخرجة من كتب معاني القرآن، وشواذ القراءات عامةً ومحتسب ابن جني خاصةً.

أما فيما يختص بالقراءات الشاذة، فقد أفدت من دراسة الدكتور محمود أحمد الصغير المعنونة "القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي"، وكذلك دراسة الدكتور خالد قمر الدولة بعنوان "الصيغ في القراءات الشاذة". وكانت إفادتي من كلتا الدراستين كلٌّ في بابها، فحصر الصيغ الصرفية في الدراسة الثانية مكنني من تقدير حجم التغيرات الصرفية التي احتوتها القراءات الشاذة، ما اتجه بي بعد ذلك إلى استكناه الأبعاد البلاغية في هذه التغيرات.

وقد قصدت هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

- محاولة تمثل الأبواب البلاغية التي احتوتها القراءة الشاذة.
- تبين مدى التغيرات البلاغية بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة، وأثر هذه التغيرات على المعنى القرآني العام.
- الوقوف على الجهود البلاغية لموجهي القراءات الشاذة، وأساليبهم في النظر إلى القراءة الشاذة بوصفها رافداً معيناً على فهم بلاغة القرآن الكريم.

ولتحقيق هذه الأهداف كان لزاماً أن تتناول خطة البحث كل المظاهر البلاغية في القراءات الشاذة، موزعة على مستوياتها، ابتداءً بالمستوى الصوتي، وانتهاءً

بالصورة البيانية، ناظرة في بحثي لهذه المستويات إلى البعد البلاغي في التباير بين الشاذ والمتواتر، فكانت فصول الدراسة خمسة فصول، مقسمة إلى مباحث تستوفي ما جاء في القراءات الشاذة من مظاهر البلاغة. وقدمت للرسالة بتمهيد يعرف بالقراءة الشاذة التي قصد بحثها.

وهكذا كانت خطة البحث على النحو التالي:

التمهيد: ويتضمن دراسة مختصرة لمفهوم الشذوذ في علم القراءات استناداً إلى آراء علمائه.

الفصل الأول: الانتظام الصوتي في القراءات الشاذة، تضمن المبحثين التاليين:

المبحث الأول: المشاكل.

المبحث الثاني: التوافق بين الفواصل.

الفصل الثاني: بلاغة الكلمة في القراءة الشاذة، في مبحثين:

المبحث الأول: التنوع التصريفي.

المبحث الثاني: التنوع الدلالي

الفصل الثالث: بلاغة الجملة في القراءة الشاذة، يتضمن ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: التقديم والتأخير

المبحث الثاني: الإخبار والطلب

المبحث الثالث: الحذف والزيادة

الفصل الرابع: بلاغة نظم الجمل في القراءات الشاذة، شمل:

المبحث الأول: الالتفات

المبحث الثاني: الفصل والوصل

الفصل الخامس: بلاغة الصورة في القراءة الشاذة، في أربعة مباحث:

المبحث الأول: التشبيه.

المبحث الثاني: المجاز

المبحث الثالث: الاستعارة

المبحث الرابع: الكناية

الخاتمة: وفيها النتائج التي توصل إليها البحث مذكورة في نقاط موجزة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأمثلة التي ذكرت في كل مبحث إنما جيء بها للتمثيل على المظهر البلاغي الذي يبحث في كل فصل، دون أن يقصد الحصر والعد، فهذا مما تضيق عنه هذه الدراسة.

كما أن القراءات الشاذة التي قامت عليها الدراسة صحيحة السند، بوصف المصدر الذي أخذت عنه، فوثيقة ابن جني وأبي حيان في تحري الأسانيد كانت كافية دون أن أتتبعها بنفسي.

وبعد..

فإن هذا جهدٌ بُذل خدمةً لكتاب الله العزيز، فإن تضمّن صواباً فمن الله وحده الفضل، وله المنّة والحمد العميم، وإن وقع فيه خطأ، فمن نفسي ومن الشيطان، وعلى الله الأجر والتّكّان.

والله وليّ التوفيق